متستره في لباسها متصاوبه في مشيها فسلمت عليه وعلى
فقال لها هذا رجل اردت ان تتعرفي به ثم جرت بينهما احاديث
فتحدثت بكا شفاة لها وما نزل لها فبينما هما يتحدثان اذ سمعت
اينينا من جيبها ثم غفلت عنها فوجدته متصلاً بي فلما فرغت
من كلامها قلت لها يا فلانه ما الذي في جيبك اعطه لي فقالت
وما في جيبي قلت لها اخرجي ما فيه فاخرجت تفاحة نصفها
احمر ونصفها اخضر وقد وضعت في راسها غالية فقلت
ادفعيها الي فقالت اريد اهديها لبعض النسا من نساء المشارقه
فقلت لها ما تمني بها وغرضي فيها فدفعتها الي فمضيت بها
الى الشيخ ابي زيد فاكلها فعلمت ان استغاثتها في طلبها الاتصال
بالولي وهربا من مكان اهل المعصيه **انين العنب** قال
الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه كنت يوماً عابراً على عرصة
العنب فلما وليت اتصل بي انين من بعض الاحمال ثم تزايد الانين
الى ان وقفت على المنادي فنودي على الحمل فكانت قيمته ثلثة فدفع
فيه انسان اكثر من قيمته وكان يعصر الخمر فقلت لهم انا ادفع
هذه القيمة ليعصر خمراً والا قد تقدم من الاحمال ما لم يبلغ هذا المبلغ
فلم يقبل مني ولم يلتفت الي فاشتريته بما دفع فيه ولم يكن معي
شي فخلعت ثوبي ودفعته في قيمته وخلعته من يدي المشتري
فسكن انينه **انين الموتى** قال جويبر ابن الضحاك لما اهلك الله
عاد ولم يبق منهم احد الا هود النبي صلى الله عليه وسلم والمومنون
فتنجست الارض من اجسادهم فارسل الله عليهم الرمال فمال عليهم
الرمل فدفنهم وكان يسمع انين الرجل منهم من تحت الرمل من مسيرة
يوم **وسمعت** بعض الاستاذين يقول خرجت وقت العصر الى ناحية
تربة النظر فسمعت اينينا من القبور فحسبت ان احداً مريضاً هناك
فدخلت التربه والحوش وطفت الجميع فلم ار احداً فعلمت انه

مطلب انين العنب

مطلب انين الموتى

من القبور **ولما مات قاضي القضاه تاج الدين** ابو محمد عبد
الوهاب بن خلف الشافعي رحمه الله كان الشيخ القدوه ابو عبد الله
محمد بن موسى بن نعمان غايباً في سفر فلما قدم من سفره لم ينزل
عن دابته دون ان قصد قبر تاج الدين المذكور لزيارته ليترحم عليه
فحدثني بعض اخواني ان الشيخ ابا عبد الله حين قصد القبر القاضي
سمع في طريقه اليه اينينا يخرج من بعض القبور يقول اه غير مره
فلما اجتمعت بشيخنا ابي عبد الله سالته فقلت له سمعتم من
ميت اينينا كما يقال فقال لي لما توجهت الى قبر تاج الدين فكنت
بين القبور وهم عن يميني وشمالي سمعت اينينا من القبور يقول اه
ولم ار عند القبور احد وهناك الجدران على الترب فطفنا هل
نرى هناك احداً فلم نرى احداً فعلمت انه من القبور وما حكى لي
الشيخ وقال اه مره **وسمعت** بعض الاستاذين يبلغ المعظم يقول
طلعت الى قبور الكفره فسمعت صوتاً من كهف بصوت جهير
يرعب منه من يسمعه اه اه اه وكان بالقرب مني رفيق ارمد
العين فقلت له هذا صوتك قال لا انما سمعت مثل ما سمعت
وكان ابو سنان رجلاً هايلا يدور الجبال بيت المقدس فمضى
يعزي جار له باخيه فوجده لا يقبل العزا فقال له يا هذا اتق الله
فانه لا بد من الموت قال ليس الامر هذا ولكني لما سويت عليه
التراب سمعته يقول اواه فهممت بنبشه فقيل لي لا تنبشه فقال
اواه فهممت بنبشه فقيل لي يا عبد الله لا تنبشه فقال اواه فلم
التفت الى ذلك ونبشته فاذا هو مطوق بطوق من نار في عنقه
فهممت ان اقطعه بيدي فذهبت اصابعي وارانا يده وهي ذاهبة
الاصابع **انين الرؤوس المقطوعه** قال الواقدي لما حمل الشمر
راس الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في مخلاه وذهب
به الى منزله واصعد على التراب وجعل تحته اجانه فخرجت

مطلب انين الرؤوس المقطوعة

Copyright © King Saud University